الاستاذ

الجزء السابع من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٣ ربيع اول سنة ١٣١٠ و٢٥ توت سنة ١٦٠٩

الموافق ٠٤ اكتوبر سنة ١٨٩٢

الراوي

ايها النديم · ان بعض الناس انقبض صدره وضاقت نفسه وامتلاء غيظاً عليك عندما راى محاورة حنيفة ولطيفة والزمني ان ابلغ ذلك اليك لتعلم ان كل ما يكتب لا يوافق كل انسان · نديم · لا يخلو اما ان يكون هذا المتغيظ سكيرًا او غير سكير فان كان سكيرًا وهذه صفته فالذي قيل فيه قليل جدًا بالنسبة لما يلزم لتأديبه وعليه ان يرجع عن باب لا يدخله الأكل من لا يعرف قدر شرفه · وان كان سكيرًا وليست هذه صفته فاننا نحذره من الوصول اليها فليرجع من قريب فمن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه · وان كان غير سكير فليكن مساعدًا لنا على سد باب المفاسد وفتح باب المصالح ونصيحة الاخوان وحثهم على اتباع طرق الهدى وما فيه حفظ الشرف والمال · الراوي · هو لا يعترض عليك من هذا القبيل وانما يقول انك اظهرت عيوب الشرقيين الى الافرنج بذكر احوال السكارى وما يصدر عنهم وما ينتهي اليه امرهم ·

نديم . ان كان السكارى يشربون الخمر في خمارة الحاج ابراهيم بجوار مسجد الصالح فان ذكر احوالهم بين الافرنج قبيح يقيناً وان كانوا يشربون في خمارة يني و ياولوا مثلاً فان الافرنج يعلمون من شانهم ما اجهله انا وانت فانهم هم الذين يبيعون عليهم و يعرفون حسابهم وما ينتهي اليه امر سكرهم واما مثلي ومثلك فغاية علمنا بهم اننا نراهم الوفاً امام محال الشرب في مصر واسكندرية وطنطا والمنصورة والزقازيق واسيوط والفيوم و بقية الجهات التي تشرب فيها الخمور واما كيفية معاملة الخواجات لهم وما يؤل اليه حال كل فرد فعلم الخواجا اوسع من علمنا بذلك فلو كان محرر الاستاذ افرنجياً لا تتجه الاعتراض عليه لكونه يظهر من احوالهم ما لا نعلمه . واما ان كل ما يكتب في الاستاذ لا يوافق كل انسان فهذا امر مطرد في كل مكتوب عرض على ذوي الافكار حتى كتب العلم الدراسية ولذا ترى الشروح والحواشي معترضة او مبينة مجملاً او ناقضة لقاعدة وهذا لا يمكن التوفيق فيه الا ان كان المشترك محرراً معي فيكون ما يكتب عن رأينا جميعاً فنرضاه جميعاً وهذا غير معقول لا لعجز المشترك عن الاشتراك معنا في التحرير بل لقيام كل انسان بوظيفته التي خص بها . على اننا لا نرد نصيحة وردت الينا فعلى من يسعى معنا في اصلاح ما فسد من اخلاق السفهاء ان يكتب الانفع الأحسن و يبعثه لنا ونحن ننشره بحروفه حتى لو كان طعناً في نفس الاستاذ على شرط ان يكون المقصود بهِ تهذيب النفوس ورد جماح الغواية ونكون لمن يقول يدي و يدك في هذا الباب من الشاكرين . ثم هو بالخيار ان شاء ذكرنا اسمهُ وان شاء اشرنا اليه . فهل من مخلص في خدمة وطنه ينبهنا على غير الصواب كلما عثر عليه او

يقول زدنا من هذه الموعظة ولا نتألم ممن تغيظ لغرض ذاتي او شهوة بهيمية فبلادنا ملئى بالمهذبين من رجال المعارف والآداب مشحونة باهل الكمال من الذوات الفخام والعلماء الأعلام والوجهاء الأعيان والأذكياء الأكياس وفرد او فردان شذا من فريق اهل التهذيب لا نعيرهما جانب التفات فاسمع حديث لطيفة ودميانة فالموعظة الحسنة مؤثرة ولكنها من النساء اشد تاثيرا واعظم وقعاً وما علينا اذا اغتابنا همزة او لسبنا لمزة فاننا لا نعول الا على العقلاء واهل المعارف والكمال

ابو دعموم والشيخ مرعي

٠ ابو ٠ انت بس رايح جاي من مصر سمعت لنا ش شي على اللي زي حالتنا ٠ م ٠ واللي زي حالتك رايح اسمع عليه ايه انت راجل فلاح في غيطك وتقضي عمرك وانت سارح الغيط رايح البيت زي حصان الطاحونه اللي يقضي عمره ما بين الدوره ودار الدواب ٠ ابو ٠ هوّ انا ناكراني فلاح يا غاير ما نا فلاح ابن فلاح و يعني انت اللي ابن جندي ما انت فلاح زيي ٠ م ٠ انا موش مقصودي اعايرك والأرزلك لا سمح الله ولكن باقول لك انت راجل فلاح يعني ما حدش عارفك يحكي في حقك حاجه في مصر ٠ ابو ٠ انت صليت عَ النبي انا باسألك عن كده يعني ايه يعني اللي زينا اذا كان لو حكايه في مصر يعرف يخاصها ٠ م ٠ ان كنت رايح مصر على شان تعطّر لبنتك ولاّ تفصّل لابنك اللي رايح تظاهره كل شيء تلاقيه هناك وان كنت رايح تقضي حاجه للغيط زي ساقيه ولاّ تابوت ولاّ محرات ولاّ قصابيه برده تلاقي

بس ركك على فلوسك · ابو · دانا ما بديش كده انا باسألك اذا كان الواحد لو قضيه يعرف ينهيها · م · القضيه ده زي ايه · ابو · اذا كان واحد زي حالتي لو فدانين طين متَل وبقي لهم سنين وايام وهمّ تحت ايده ومعاه بهم حجه ولاّ تقسيط ميري و بيدفع مالهم بقى لو سنين و بيزرعهم من مده وجا واحد كبير شويه يعني عضمه خشنه شويه وقال لو الفدانين دول بتوعي و بدّو ياخدهم بالغصب أكمنو راجل كبير المقام يعني بقى اذا رفعت عليه قضيه اكسبها · م · انا ماشفت حمار متلك · يا مغفل الناس دلوقت موش زي زمان دلوقت افندينا ربنا يطول عمره عمل مجالس وقوانين وحط فيهم قضاه وحكمهم في الكبير والصغير والضعيف والعنتيل تلاقي الحمار من دول اذا كان لو قضية حتي عند واحد باشا و يروح يطلبه في المحكمه وهيّا تجيبو قدامها من غير ما يعصى ولا يخالف · وانت بتقول ان الارض ارضك ومعاك بها حجه والا تقسيط وواضع يدك عليها بقى لك سنين و بتدفع مالها وذي كلها امور تثبت لك الدنيا موش فدانين انت تروح تطالب خصمك في المحكمه ولا تسال عنه ان كان عضمه خشنه او عضمه ناعمه والمحكمه ترفع ايده عن اطيانك غصب عن عينيه لاتنين · يا سلام هيّ حصلت لما واحد ينهب واحد عيني عينك في زمان افندينا العادل ولاّ كانت القضاة تحكم عليه باللومان ست سنين اقله · روح انت وكّل لك واحد ابو كاتو وتوكل على الله · ابو · بس خايف يروح يترجا القضاه والذوات و يعملوا خاطر لبعض تقوم تروح عليّ المصاريف · م · اوعا تصدق ان واحد يترجا القضاة و يقبلوا منه غير الحق القضاة دلوقت جنس تاني بياخذو ماهيات كفايه وماشيين على الحق تملي وعندهم الكبير زي الصغير

زي ما قلت لك · ابو · بقى ما اخدشي كم نص ابرطل بهم القضاة على شان يخلصولي دعوتي · م · اوعا يا مشوم تعملها احسن تروح في شربة ميه يقدر واحد دلوقت يبرطل قاضي ولاّ فيه قضاه بياخده برطيل دلوقت ان كانوا بتوع الشرع ولاّ بتوع القوانين الدنيا دلوقت ماشيه سنجة اربعة وعشرين اوعا حد يغرك ولاّ يضحك عليك و ياخد فاوسك و يقول لك انا قلت للقاضي انا عملت انا سويت ما فيش كلام زي ده دلوقت · ابو · بقى اتوكل على الله واقدم قضيه فيه · م · ان كان واخد منك الارض وطاردك منها روح اعمل عليه قضيه ولا تبالي وشوف الحكومة تخلصهم لك يا فقير ولا لأ هوّ فيه دلوقت نهب والا ظلم · كان زمان وجبر واحنا دلوقت في زمن القوانين والمحاكم وكل من وقع بزله زي دي راح وربنا ياخد بيدك و يقضي لك حاجتك

لطيفه ودميانه

· د · نهارك سعيد · ل · نهارك سعيدمبارك ذا إيه آل على رأي اللي آل غيبوا عام وطلّوا يوم · د · انا كنت عئبال عندك في فرح ام جرجس وانت تعرفي انها حبيبتي ووحدانيه والواحده لمّا يبأى عندها زحمه زي دي متعرفشي اللي يجي م اللي يروح · ل · فيك البركه والنبي انك تعرفي الواجب يا أم حنين · إحنا افتكرناك ديك الليله واحنا عند ستي حنيفه وألنا يا ريت ام حنين هنا وتتفرج · د · هيّا كان عندها حاجه يختي · ل · بالك يعني حاجه زي فرح ولاّ عزومه · د · أيوه بئول · ل · لا دا آحنا كنا آعدين

بنتكلم في السكارى وغلبهم وهيَّا بتحكي لنا على ست نجيه وانا باحكي لها على همي وغلبي شويه وجوزها داخل واترمى في وسطنا وأعدنا نضحك عليه وألنا يا ريت ام حنين هنا . د . الكلام دا كان ليلة ايه . ل . ليلة التلات اللي فات . د . كنتو تعالوا انتم شوفوا همي وغلبي ولاَّ انتو عندكم لفندي بتاعكم يسكر كل جمعه ليله ولاَّ كل شهر ليلتين ادُّور عليَّ انا اللي لفندي بتاعنا يطلع من ديوانه على الخماره يفضل يشرب من المخسوف الزبيب لمَّا يبأى ما هو شايف يمشي ويجيني مدهول وساعات يئع في السكه ويجي مِظروط هدومه والإرشين اللي في جيبو يِأعم . والعَذره يختي بئيت مستلفه من حنونه حأّ الطحين مرتين وتلائيني خايفه تكتر عليَّ الديون وتخليني ابيع الحتتين السيغه اللي فاضلين عندي . ل . بأى يختى الرجاله دول إيه همَّا عمي موش شايفين غيرهم ماشي ازَّاي و بيحوِّش الفلوس ازَّاي واللي اشتروا لهم اطيان واللي بنوا لهم سرايات واللي فاتحين لهم دكاكين تجاره موش كل دا من وَعيهم وحرْفهم والواحد منهم يربط على الخمسه عشرين عُئده . يعني همَّا كدبوا اللي ألم الدرهم لبَيَض ينفع في اليوم لِسوِد . د . هوَّا بس رجَّالتنا اللي في الهم ده امبارح كانت عندي ام جبُّور وبتحط من كل عين حِفان من غلبها وعازتها والعيال خاوتينها وهيَّا ما هي لا ئيه اللؤمه تاكلها . وصبحت يعيني عليها إيد ورا وإيد أُدام والحتة الفستان اللي عليها مشتِّكاه من كل ناحيه . ويا أُلبي روزه بنتها ماشيه تِتأفأف ما هى لا ئيه حتة شيت تعملها هدمه تلبسها والخنزير جوزها داير يجري من البلد دي للبلد دي ورا الهم اللي هو عارفه ولا يسأل عنها بخمسه . ل . بيئُولوا إنُّو بيبعت لها كل شهر خمسه جنيه تصرف منهم . د . بو

لا والعَدره ماَ بيبعت لها حاجه الاَّ عدوك ما تشوفي اللي بتشوفو · ل · بأى على كده ما بآش حد من حبايبنا مرتاح الاّ سني رفأه · د · رِفأه يا أَلبي عليك ِ يا رِفأه وعلى همّك التئيل · رِفأه كانت رِفأه ايام ابو الياهو الواعي اللي كان ماشي زي الالف ومن نهار ما طالع رحمين خلص الأَديم والجديد وخلى الدار حفرا جَفرا عدوك على رِفأه اليوم اللي نزلت من هدومها وصبحت بعيني عدم وندم · وتؤلي راح فين دي الجمال اللي كان فيك يا رِفأه لما صبحت ِ زي التسويره · ل · بأى يختي رحمين راخر بيدهول يسكر · ل · اسألي عليه ولاد الحاره اللي كل يوم يجروا وراه وهو سكران ويضحكو عليه · ل · بأى على كدا فات البنك بتاع ابوه · د · بنك · بنك ايه يا حبيبتي أُولي يا عيني يا حيلي هو بأى حيلتهم حاجه ما ضيّعوا الكاب ده في الامور الفارغه وصبح عمل سمسار بين التجار وكل ما جالو إرشين يروح على الأُمار على الخماره على البلاوي اللي تحرقهم وتتدعاهم · هّما دول رجاله دول باب الخراب أُطعم وأُطعت ايامهم اللي زي وشهم · ل · تعاليلي بأى لما أَأُول لك لكن والنبي تؤلي الحق يا ام حنين احنا عندنا يا مسلمين العرقي ده حرام شربه وانتوا يا نصاره عندكم حرام ولاّ حلال · د · عندنا يا حبيبتي بؤلو اللي يشرب الخمر ما يدخل ملكوت الله · ل · طيب زي ما عندنا والبهود يا ترى عندهم ايه · د · عندهم ما يشربوش الا القليل في العيد بس · ل · أُمال يختي مال الرجاله لا بأُوا يسأَلوا عن ديانه ولا يخافوا من الله · د اهم اولاد اليوم يختي اكترهم أَللآب الدين · ل · ويا ترى بلاد النصاره رخرين كده · د · وهيا الداهيا جات لنا منين · ل · بأى شوفي يختي كلمة الحق عاَبه ادحنا بندخل بيوت

كتير وأليل ما بنلائيش زي رجالتنا تؤلي ايه في بيت ام علي بيه اللي مرتب ومنظم وما هي عارفه تودي الخير اللي داخل لها فين تشوفي دي الفروشات الجميلة يختي والستاير الحرير ودي البروهات والمرايات والدواليب والسندَ يِئ ودي الفضّيات والنحاس · ولاً السيغه اللي ما هي أدره تشيلها والخدامين اللي حواليها ودا كله أكمن سعادة البك جوزها ظلع متربي وماشي في حاله من ديوانه لبيته ما احلاه يختي لما يجي على بيته في عربيته ويدخل عليها عائل كامل وان كان معاه ارشين يحطهم في سندوؤه ويقفل عليهم وان شاف واحد من الخدامين يسكر ولاً يحششش يطرده ويجيب واحد غيره ياما تحكي لي عليه ستي ام علي بيه حكايات زي الكدب في عأله وأُمريته وحبه لاولاده وسوأله على اهل بيته حتى الجوار والخدامين ان ما كانو كلهم مرتاحين ومبسوطين ما يهنا لوش عيش حتى يريحهم· وتؤلي ايه في بيت ام سعيد اللي خدت سي احمد افندي وماهيته ميتين ارش فضلت تدباء وتحوش من ألو متها وهو داير يكدش عليها من هنا ومن هنا لما بئت زي اللي جوزها بالف ارش ولما ربنا اعظام وزادت ماهية جوزها ما تكبروش عَ النعمه وفضلوا حامدين شاكرين وألب الراجل على ألب المره لمـا مسئلتهم فائت الحظور · آهي جوزت بنتها سكينه الجمعه اللي فاتت بأى السيغه اللي عليها ولاً الشوار اللي دخلت بيه تدخل بيه بنت واحد بيه من التلفانين يعيني على بنتي اللي دخلت زي الجاريه المسحوبه من ودنها · وشوفي ام شنوده اللى ما كان حيلتها حاجه صبحت في دار تضرب تئاب وجوزها داير يجيب لها من هنا ومن هنا ولا خلىّ ولا غالي ولا رخيص الا لما جابوها · وبعد ما كانت زي العود السِقيت صبحت ما شا

الله عليها زي الجزيره موش كل دا من الخير والنعمه وعدل الراجل · وشوفي
ام شمعون اللي انتقلت من مصر لاسكندريه من عوزتها ولما ربنا فتح الباب
لابراهيم جوزها ازي ما عرف إيتها وملالها البيت من خيرات الله · والنبي
ديك النهار دخلت عليَّ ما عرفتها من دي السمنه والبياض اللى بثت فيه
ودي الحرايراللي ماشيه تخب فيها · وشوفي ام سليم اللي جاتنا ايدها في ايد
جوزها ما معاهم الأ هدومهم ازي ما صبحت ست وبتمشي يخيه ألا فرانكه
ودي الفستين والبرانيط والعربيه ولأملا اللي بثت فيها كل دا يا حبيبتي
موش من عدل الرجاله وبعدهم عن الخبص واللبص اللي فيه رجالتنا · بأى
ما تؤليش كل المسلمين ولأ كل الإبط ولأ كل اليهود ولأ كل الشوام
على الحاله اللي فيها رجالتنا أولي كل جماعه فيهم كفوهم · ل · اشمعنا النصاره
في بلادهم ما بيعملوش كده طيب · د · اسكتي اسكتي دا ديك النهار كان ابو
مينا عندنا وبيئرا في كتاب من بتاع نصارت برا وبيؤل لنا فيه على المجانين
اللي جننتهم الخمره والعيانين اللي بتموتهم والناس اللي فأرتهم شي · كتير اوي
دا بلويهم اكتر من بلوينا الطاء الف بس ما حدش شايفهم · دا يحكو لنا عليهم
انك تدخلي الليله من دول في عرسهم تلائي الرجاله والنسوان مرميين على
الارض سكارى ماحد منهم عارف راسو من رجليه وزي ما عندنا عئلا ومجانين
زي ما عندهم رخرين لكن مجانينهم اكتر · ح · أولي هما اشطر من رجالتنا في
حاجه تملي ماسكين بعضهم ويحاموا لبعض تأدري تشتمي واحده طليانيه
أدام واحده فرنساويه ولا واحده نمساويه أدام واحده روميه كانت تطلع
عليك تاكلك ودا لكونهم يحبو منفعة بعض ولا بيبينوش عيوب بعض واما

احنا يا إبط ويا اولاد العرب زي زأ زيءالبركه كل واحد شوكته سـف
ضهره ما حيلتنا ش الا اثم الجره والإيل والآل وفلانه عملت وفلانه سوت
ل· الحأ على رجالتنا هما أعدوا يخانوُ بعض ودا بطاعن في دا ودا يدخل
تحت باط الخواجه ده ودا يسلط الحاكم على ده ودا يسعى في قطع عيش
ده لما صبحوا زي الإمان اللي يأطعوا بعضهم ببعض هما دول ناس يختي
دول يستاهلو الكي على عينيهم بجوير نار اللى ماحد منهم يوم بيطلع للخواجات
اللى جم من بلاد برا لا فيدهم ولا فطرفهم وصبحوا منحاسين في الاطيان
والاملاك وماهم عارفين يودو الفلوس فين تفوتي على قهوة لفرنج تلائيهم آعدين
كلهم عليها دا فرنساوي ودا طلياني ودا انكليزي واحنا تلاقي الشوام في
اهوه والابط في اهوا والمسلمين في اهوا زي اللي متخانئين ويا بعض والنبي
عمرهم ان فلحم ما داموا على دى الحال· د· لأ· ولا أُلتيش على الداهية الكبيره
لما بدخل الواحد منهم في خدامه ويفضل يرفت اللي موش من جنسه
ويخدّم اللي من جنسه لما يخلي الجنس التاني بدو يشوف العمى ولا
يشوفوشي يوءلش يا ولد كلنا اولاد حته واحده وزي متنفّع ابن جنسك
نفّع ابن جنسك التاني لجل تبوءا كلمه واحده وتحطوا ايدكم على ايد
بعض وتعمروا بلاد كم زي بلاد لفرنج· الا كل واحد بدو حبل ويخنق به صاحبه
جاتهم ميله وحياة العدره ما داموا في دى الحال ويفضلوا يقطعوا في جرة
بعض ما هم نافعين· ل· يكونشي يا ام حنين اكمن فيهم مسلمين ونصاره· د
يختي ادحنا والشوام نصاره امال ما بنحبش بعضنا ليه· ما توءليش مسلمين
ونصاره أُولي دا عمى أَلب وإلِّت بخت· يعني مفيش ناس منكم يا مِسلمين

دايرين تحت باط غيرهم وناس منا يا ابط و يا شوام دايرين تحت باط
ناس افرنج طيب اسكتي اسكتي احسن احنا على رأى المثل ·لاتعايرني
ولا اعايرك الهم طايلني وطايلك ·ل· امال يختي نعمل ازاي بأى ما توءمي
بنا نوصل ام شفيق ونخليها تجمع لنا ستي نفيسه هانم على ستي بديعه على
ستي ام مليكه على ست ام ايليا على ست ام جبور ونشوف لنا طريقه
في الرجاله ولاً رحنا بلاش ·د· طيب أومي بنا يختي اياك ربنا يهدي
ل· اصباح الخير يا ستي ام شفيق·ام·اصباح الخير يا حبيبتي يـا ميت
مرحبه بيهم · دا ايه وام حنين رخره دا البواب انكسرت رجله ولا راح
فين لما اطرّقت النهار ده الحمد لله على السلامه ·د· والعدره يختي اني
سائله عنك كل وأت انا منيش بعتالك السلام مرتين معام مايل·ام·
تسلمي يا ستي ام حنين والنبي فيك البركه ما هو يختي الود من ايام امي
وامك هما كانوا يستريحوا الا في بعض وانا يختي سائله عنك وحياة عيني
· ل · احنا جايين لك في حاجه يا ستي ام شفيق هلبت ما سمعت ان
فيه رجاّله بتسكر اليوم من المسلمين والنصارى و بيضيعوا فلوسهم في شرب
المخسوف العرئي وصبحم مفلسين اللي باع طينه واللي باع ملكه واللي باع
سيغة حريمه واللي بياخد ماهيته يوديها البنك ولاً يسد بيها الخمورجي
ولاجل الوعد المقدر جوزي وجوز ام حنين وجوز ام جبور وجوز ستي
حنيفه وجوز ستي نجيه هانم وجوز ستي رفأه من الناس اللي ألّ عألهم
وداروا الدوره الوحشه وصبحونا عيضه بين الناس والنهار دا كنت باتكلم مع
ام حنين وقلنا نوأم نروح عند ام شفيق ونجمع الستات حبايبنا هناك ونشوف

طريئه في كون رجاًلتنا تبطل العرئي والأُمار ونخليهم يشوفوا حالهم ويلتفتوا لبيوتهم · ام · يا نداما يا ستي لطيفه فيه رجاًله تسكر من المسلمين دا يختي الخمره حرام في ديانتنا · ل · وام حنين بتئُول انها حرام عندهم برده زي عندنا · ام · دانا سمعت الفئي بتاعنا بيئُول ان الايمان يؤّل للواحد لما يجي يشرب الخمره اصبري لما اطلع وادخلي مطرحي واللي يشرب العرئي يئعد حنكه نجس اربعين يوم بأى ما ينسمعوش الكلام ده · ل · فضك من الكلام ده ان كان صحيح ولاّ حكايات ما بأش حد يسأل عن الحرام والحلال اللي بيطيبلو شي أهو بيعمله · احنا مأصودنا بس نحفظ شرف الرجاله واموالهم ونحوشهم عن الامور البطاله · ام · لمّا نبعت للستات ونشوف يؤلو ايه ولكن شوفوا لمّا اأُول لكم نخليّ الكلام لستي نجيه هانم هيأ بتئرا الجرائيل والكتب ومتربيه وبيدخلوا عندها بنات الذوات المحتشمين وبتروح للهوانم الكبار واحنا ان ما كناش نجيب رِجل الستات الكبار ويانا ونخليهم همّأ اللي يدبرونا محناش نافعين · ليه همّأ معاشرين الناس الكبار وكل شي وارد عليهم وعارفين الطيب من الوحش وعألهم كويس وفيهم اللي يئروا واللي يكتبوا كتير وان ما كناش ندبر في طريئه كويسه محناش نافعين ويأ الرجاًله اللي عألهم فرّغ من السكر والحشيش والبلاوي الحرّه (حضروا الستات جميعاً وبعد القهوة ومبادلة السلام آلت لطيفه) · ل · يا ست نجيه هانم انتِ كنتِ حاضره في فرحي وشفتيني دخلت بشوار وسيغه بميتين جنيه ودلوقت ما بأش حيلتي حاجه وكان عندنا بيت خلفه حمايه وباعو جوزي ودا كله رايح على العرئي وفي الأمار ونسمي

حكاية ستي حنيفه وام حنين وام شمعون وام جبور تتعجبي. وبدنا نشوف طريقه نتوّب بها الرجاله عن الهم ده احسن يا اختي ان ماتم واحنا فقرا كدا رايحين نعمل ايه في الاولاد دول يا ترى ندور نشحت بيهم والا نعمل ايه واحنا ألنا ستي نجيه هانم تعرف تقرا وتعرف الهوانم الكبار وتقدر تسأل منهم عن طريقه لطيفه نحوش بها الرجاله ونخليهم يبقوا زي الناس العقلا اللي حافظين شرفهم ومالهم وماشيين في حالهم ويكفى اللي جرى . ن . آه يا ستات على غلبنا وعمايل الرجاله فينا يعني يا حبايبي هوّا احنا بس اللي موش عاجبنا حالهم . دا الافرنج اللي بيبيعوا عليهم المشروبات عارفين انهم مجانين وبيضحكوا عليهم ولكن هما عاوزين ان كل رجالتنا يبقوا كده لاجل يبيعوا عليهم العرقي بتاعهم ويكسبوا منهم ويقولوا ما فيش في الشرق ناس عقلا يعرفوا قيمة بلادهم وعلى شان كده تلاقوا الافرنج حاطين بالهم منّا أوي انتم لو كنتم تقرم الجرانيل كنتم تشوفوا العجايب. والعجيبه انهم يقروا الكلام ده ويشوفوه بعينهم ولكن نقول ايه في المقدّر والمكتوب . وشوفوا لما أقول لكم الستات عليهم حمل كبير في حفظ الرجاله من الأمور البطاله فان الست منّا يمكنها تتوّب جوزها ولكن لازم تكون اختها معاها في كده على شان رخره تتوّب جوزها ولاّ ينزل بلائي صاحبه يقوم يتلفه ويلخبط عقله واما ان كانت كل واحده من ناحيتها يمكنا نتوبهم . ل . والطريقه ايه اللي رايحين نعملها . ن . الليله دي اروح بيت ستي حافظه هانم واجتمع مع ستي سنيه هانم وستي نفوسه هانم وستي عزيزه هانم وستي الحاجه ام حسن وستي ام فلتاؤس ونتكلم ويّا بعضنا لان دول من العقلا اللي يعرفوا الصوره ايه

من الناس الكمال اللي عمرهم ما يعرفوا العيبه ولما اعرف كلامهم ايه أباى آجي ونعمل جمعيه تانيه وأأول لكم على الكلام اللي ينفع ·ل· ربنا يبارك فيك يا ستي نجيه يا الله يا انتي يا ستي والنبي تحط بالك في الأضيه دي احسن الدنيا بارت ديًا في عنينا · ن · فيه بعض ستات من دول في ابعادياتهم ويجوا يوم الاتنين ان شاء الله يوم التلات الجاي اجيب لكم عثاد نافع

بضاعتنا ردت الينا

ايها القلم سودت الصحف بمدادك · ونبهت الامة باستعدادك · وناديت سميعاً لدعوتك · واستقيت مدلياً بركوتك · فحق لك ان تنعم بالبشرى · متنقلاً من الصغرى الى الكبرى · فقد جرت الحياة الوطنية في قرّاء عبارتك · وناظري اشارتك : فلم تك بدعا في هذا الدعاء · ولا مخطئاً في تعميم النداء · فقد سبقك بالعمل · من يتحقق بالاقتداء به الامل · وكيف لا نكفى المعرة والاعتراض والمبتدئ باستعمال مصنوع الوطن دولتلو مصطفى باشا رياض · فانه اجتهد في فرش محال من سرايته العامرة بفرش نسجت اقمشتها في البلاد المصرية واستحضر من الفوط والملايات والحزم الصوف وغيرها من صنع المحلة ودمياط والفيوم ما يشهد له بصدق الوطنية وتقدمه امام المصريين إماماً يقتدي به في هذا السعي الجميل ·

وهذا افضل الفضلاء وعنوان الاذكياء امام محراب الانشاء وخطيب منبر البلاغة الاستاذ السيد الشيخ علي افندي الليثي رأى رجلاً وطنياً يشتغل

صنف السجودة احسن مما يشتغله الغير واعطاه مقياس محلات بيته العامر ليصنع قطعاً للمخدات والطاولات والارضية حتى فرش البيت كله من مصنوع اخيه الوطني احياء للصنعة وصانعها فكل من دخل بيته ورأى هذه الفرش علم انها صناعة رجل لم يجد من الوطنيين معيناً يأخذ بيده كما اخذ هذا الفاضل الغيور على ابناء وطنه . وهذا حضرة شيخ العرب عبد القوي بك الجبالي زين قصره وسلاملكه بمصنوع بنات العرب من الستر والفرش واثاث البيت الضروري . ولقد رايت عند المرحوم محمد اغا علام عمدة سنديس نسيجاً من الصوف على شكل المسمى بالربس وقد غزله وصبغه ونسجه في الريف فجاء في متانة يعيش بها السنين الطويلة مع حسن المنظر واحكام النسج فلو اقتدى الاغنياء والامراء بهؤلاء الوطنيين في تزيين بيوتهم بمصنوع البلاد لاحيوا الوفاً من الصناع وفتحوا بيوتاً اقفلها موت صناعة اهلها بترويج صناعة الغير ونادى كل مصري عند حياة الصناعة المصرية هذه بضاعتنا ردت الينا

تابع الجواب

عن الرجل والمراة

اما فقيرة المدن فعملها تجهيز ما يلزم للزوج عند قيامه من النوم من ماء وفطور ثم طي الفرش وتنقيته ان كان فيه براغيث ثم كنس البيت وغسل البلاط ان كان بيتهم مبلطاً وغربلة القمح وتنقيته وهرسه برجليها ونخله وعجنه وخبزه ان كان عندها فرن وتفصيل ثيابها وثياب ابنائها وزوجها وخياطتها وطبخ ما يلزم للعشاء ومتى كانت فارغة من العمل البيتي قعدت تشتغل على

المنسج او تصنع مناديل بالترتر او الكنتير او الزرافة والأوية سواء كانت المناديل من الصوف او الحرير او القطن او تصنع الطواقي (مفرد هذا الجمع طاقية وهي ما يلبس تحت الطيلسان والطيلسان يسمى طاق فنسبت اليه او الى بلد بسجستان وبعض الناس يسميها عرقية نسبة الى العرق لتجفيفها اياه او عراقية نسبة الى العراق) ٠ او تصنع التنتنه والكرديلة والركامه والأويه او تخيط ثياباً بالاجرة وبالجملة فان اكثر الفقراء يعلمون بناتهم الخياطة والتطريز وصنعة اليد لتساعد البنت زوجها بما تبيعه من عمل يده ولتأكل من كسبها اذا خلت من الازواج او صارت ارملة تعول ايتاماً ٠ واما متوسطة المدن فان عندها جارية او خادمة تقوم بخدمة البيت وعمل ما يلزم من الاكل والشرب وغسل الثياب وكنس البيت وفرشه وقد تساعد خادمتها احياناً فاذا دخلت الشمس في الغروب ذهبت لتستحم وتلبس ثياباً نظيفة جميلة وتتزين لبعلها حتى اذا حضر سرته بمنظرها البهيج ٠ واما الغنية فانها لكثرة ما عندها من الخدم والحشم لا تشتغل بشيء غير ذاتها اذ لا ضرورة تدعوها لدخول المطبخ ولا لمساعدة العجانة ولا لترتيب البيت وما عليها الا ان تلاحظ عمل العمال عندها فتأمر باصلاح هذا وتغيير ذاك ٠ فهذه اعمال كل قسم من اقسام النساء اما الحمل والولادة وتربية الاولاد فنقول عنها ما لا يخطئ الصواب ان شاء الله تعالى ٠ الحمل مالوف عند النساء يفرحن به فرحا شديداً وفيه تكون المرأة عند الرجل احظى منها عنده فارغة ومن تاخر عنها الحمل استجلبته بالدواء ومعالجة القوابل (الدايات) واستعمال المجربات وربما نسبت التاخير الى الرجل فتكرهه وتسعى في فراقه لعلها تحمل من غيره وهذا لكونه امراً محبوباً

عندهم وكل عوارضه محتملة بلا تكرُّه اما الولادة فقد علمنا سهولتها عند الفلاحة وكذلك فقيرة المدن اما المتوسطة والغنية فسبب آلامها الرفاهية وركونهن الى التيه (الدلع) والتمارض المعدود من محسنات الدلال على انها عبارة عن مرض يعتري المرأة اياماً وتشفى منه وكل قسم مشترك مع الآخر في تحمل تربية الاولاد مع الفرح والانس ودوام السرور فتربية الابناء عندهن في مقابلة خروج الغنية للتنزه حول البساتين اذ لا شيء عند المرأة اسر من ملاعبتها ابنها او بنتها واما الغنية فانها لا تعرف لذة التربية لقيام اللالا والمرضعة بها . ومن هذا نعلم ان الفلاحة اكثر تعباً من الرجل في الاعمال وان فقيرة المدن تساوي الرجل المشتغل بعمل لطيف لا النجار والحداد والبنا مثلاً والمتوسطة اقلهن عملا والغنية لا شغل لها الا ذاتها اللطيفة ولا عمل لها الاّ فيما يختص بالزينة والقلع واللبس والنوم واليقظة وعارض الولادة قصير المدة ينسى المه بعد اسبوع غالباً . فاذا تأملت السائلة هذا التقسيم والتفصيل علمت الفرق بين الرجل والمرأة ورأت ان تحايل ربات الرفاهة على مساواة الرجل بدعاويهن غير مقبول عند ذوي الاختبار . وان كان عند الغير من الفوائد ما يدعونا لتغيير هذا الحكم فليتفضل علينا صاحبها بالبيان والارسال لنشرها باسمه تتميماً للفائدة والا قلنا غير الفلاحة والفقيرة من النساء لا يساوين الرجال في شيء من الاتعاب وعلى الخصوص الغنيات اللاتي لا يشتغلن بغير ذاتهن فانهن على فراش الراحة في الليل والنهار

—*—

قل موتوا بغيظكم

اذا مررت على رجل يضطرب ويسعل ويمرث عينيه وقد انتفخت اوداجه واحتقن مخه حقدًا او غيظاً فاعلم ان الاستاذ صار شجىً في حلقه وقذى في عينه والتهاباً في مخه ومغصاً في امعائه وفالجاً في اعضائه فهو يحاول معالجة نفسه وبماذا يعالجها غير افترائه الكذب على الاستاذ واشاعته الترهات والأباطيل وجعله الاستاذ جفرًا ياخذ اعداده ومراتب حروفه وباطن الظاهر وبسط المجمل ورد البنات الى الامهات وتحويل حروف المنطوق الى كسر المفهوم وجمع ما سهر في رصد كوكبه وحساب طالعه في وفق ثلاثي او رباعي ووضع الحروف الاشاعية تحت كل ضلع وضم السر المكتوم الى مجموع الضلع والاشاعي واخذ الباقي بعد اسقاط اعداد النار والتراب والماء والهواء ثم يعود لجمع المفردات وتوليد طبقاتها لعله يستنتج من هذه الزيارج والجفور ان الاستاذ جريدة ٠س٠ ي ٠ ١ ٠س ٠ي ٠ ة وهذا الذي يحتال لتركيب فرية يصدق عليها هذا الاسم المطلسم ٠ ولكنه كلما حاول القيام لهذه الضلالة اقعدته سريرة الاستاذ الظاهرة التي يعلم اخلاصها كل ذي نفس ناطقة فانه ما ظهر الا للتهذيب والتأديب واصلاح ما فسد من بعض الاخلاق والارشاد الى مكارم الاخلاق واحياء الصناعة والزراعة والتجارة ومنع التخاذل والتضاغن الراجعين باية امة حلا بها القهقرى ٠ ثم هو الوطني الذي لم يفتح ليكون لساناً لاجنبي او تضليلاً لشرقي وانما فتح تحت رعاية الحكومة المصرية الجليلة ملحوظاً بعين نظارها الفخام مرموقاً

بنظر مأموريها الكرام ليس لصاحبيه مسند ينسبان اليه الاّ مسند سيدهما الخديوي الافخم صاحب النعمة عليهما وولي امرهما ومفيض احسانه عليهما بالعفو عن اكبرهما وارجاعه الى وطنه تحت حمايته ورعايته ورجلان يقدران نعمة سيدهما حق قدرها جديران بان يجعلا حياتهما وقفاً على خدمة سيدهما واذ قد عز عليهما الخدمة الذاتية فهما يخدمان الامة المحاطة برعايته المحفوظة بعنايته لعلمهما ان خدمتها خدمة لجلالة مقامه السامي حفظه الله تعالى ٠

فقل للساعي عد خائباً فقد علم الخاص والعام سوء طويتك وخبثك في كل ما تقدمه لانسان بدعوى الخدمة والنصيحة واشاعتك وقوف الاستاذ ما بلغت اذناً الا وعلمت مصدرها آثر ذي اثير فضحك السامع وخزي المبلغ ولئن ساءك تقدم الاستاذ واقبال الامة عليه حتى صار يطبع منه كل مرة الفا نسخة فقد سر كل مصري وسوري وافرنجي بمشربه الذي لم يزاحم فيه جريدة ولا مس به حقاً من حقوق اية امة ولا قصر فيه عن نصيحة الطوائف الشرقية على اختلاف الجنس والدين وهذا طريق لو فوض اليك نشر جريدة لوجدته وعراً ممتلئاً بالعقبات والغابات المخوفة فلا يسلكه الا كل خبير بطرق مسالك الاصلاح وكنت احب ان ارفع فريتك الى الخاصة والعامة ليكذبك كل انسان واجهك وليحذر منك من يتوهم انك من دعاة الحق و رجال الصدق ولكن تذكرت خيبتك وغليان جوفك بقطران حقدك فاعرضت عنك تنزهاً وتكرماً وقلت دع من خرج تحت استار الخفاء ليصيد صيدًا فسقط العشاء به على سرحان

—*—

اعتراض مغفل

كلام الاستاذ في السكارى والموضة ضار بمصالح الدول الاجنبية فينبغي ان يمنع من هذا الكلام فان المصريين اذا تابوا عن الخمرة بانواعها واقتصدوا في اثاث البيت واوانيه ومآكلهم ومشاربهم وملابسهم نقص من الجمرك قريباً من مائتي الف جنيه سنوياً وافلس اكثر من عشرين الف تاجر اوروباوي واغلق نحو خمسمائة معمل من معامل الخمور واصبح نحو نصف مليون من صناع الخمور فقراء لا يجدون من يستخدمهم وفات وابورات النقل اكثر من مليوني جنيه اجرة شحن الخمور والاقمشة والامتعة وافلس مئات من اصحاب الفابريقات وبالجملة فان رجوع المصريين عن الخمرة واقتصادهم في المعيشة يفوّت على اوروبا اكثر من عشرين مليوناً من الجنيه فضلاً عن اضراره بقانون التصفية والمعاهدات التجارية

الجواب

قهقهة طويلة تستدعي استلقاء الانسان على قفاه وبعد الفراغ من الضحك نقول لهذا الخادع المموه بالاباطيل هل رأيت في قانون التصفية بنداً يقضي علينا بان نشرب في كل سنة مائتي الف برميل بيرة ومليونين من قناني نبيذ بردو وقبرص وايتاليا وكريد ومثلها من قناني الكنياك والبرمود والبتر والروم والمينتا والابسنت والجنزبيره والبيرة السوداء وغيرها ومليون اقة من العرقي الزبيب والمستكى . وان نلبس كل ما ارسل الى بلادنا من الملابس المستعملة والاقمشة المغشوشة والكهنة المرتجعة الينا . وان يحجر علينا

اشتغالنا بالصناعة واعادة ما فقدته البلاد من ثروة اهاليها باحتكار مواردها واستخدام بعضهم البعض في المعامل وترويج بعضهم البعض بالبيع والشراء · وان لا يصح لمسلم او مسيحي او اسرائيلي مصري ان يتوب من ذنبه ويقلع عن معاصيه ويترك مفسدات العقل والمال ويرجع الى التنزه عن النقائص والبعد عن الرذائل · وان لا يتحلى احد بحلية الكمال ويظهر بمظهر العقلاء السائرين في طرق الاصلاح وعمار البلاد · ام هناك مادة تلزمنا بالتردد على اماكن المومسات نصرف النفيس ونتلف النفس بما نصاب به من العدوى ثم نذهب الى عائلاتنا فنصيبهم بالعدوى منا ثم نتهمهم بما نتهم به انفسنا وربما فارق الغير منا حرمه بهذه العلة الوهمية التي جلبها بنفسه وهي بريئة من كل ما يخدش الشرف ونحن الذين جلبنا عليها هذه المصيبة بخروجنا عن الحدود وانغماسنا في النقائص · وهل هذه المعامل والفابريقات الاوروباوية فتحت باتفاق مع حكومتنا على اننا نشتري كل ما تصنعه وهل من ضمن المعاهدات التجارية ان لا يقوم واعظ في الامة ينهاهم عن المتلفات العقلية والمالية ويأمرهم بالاقتصاد في المعيشة ويحثهم على مكارم الاخلاق · ام هذه هي الاضاليل تبثونها بين ضعفاء العقول وقليلي الادراك تصورون لهم الاوهام في صور الحقائق تغريرًا وتضليلاً وارهاباً للنفوس واخماداً للأنفاس · وما تشعرون اننا بين يدي امير حازم ساح اوروبا وهجر وطنه صغيرًا في طلب العلوم والوقوف على عادات الامم واسباب ثروتهم ومواد تقدمهم وموارد عزتهم حتى اذا درس العلوم اللازمة لمثل فخامته عاد وقد تهيأ له كرسي امارته الجليلة واصبح لا ينظر الا فيما فيه صلاح بلاده ولا يمسي الاّ وهو يدبر امر رعيته ولا ينام الاّ عن فكر في

حياة وطنه ولا يستيقظ الا آمراً بما فيه خير العباد والبلاد · وامة وقفت بين يدي امير هذه صفته ينبغي لها ان تتحلى بحلية الكمال والفضيلة وتتخلى عن السقوط في النقائص والرذيلة · فكف ايها المعترض المحتال عن هذه النزغات او عض نعالك غيظاً على خيبة مسعاك وارجع بكلامك الى ذات الاورو بيين يخبروك ان كل انسان حرٌ في تصرفاته الخاصة لا يتقيد بقيد وانهم يتألمون من تهافتنا على المشروبات واماكن النقائص حتى ان الخامورجي يتعجب من كثيرين من السكارى الذين لا يعرفون انهم سكروا حتى يحملوا الى البيت في عربية او على حمار · و بالجملة فان المصريين متنبهون لنزغات مثلك لازمون الهدو والسكون لا تحركنا الوهميات ولا تصرفنا عن الوجهة التي توجهنا اليها وهي اصلاح ما فسد من اخلاقنا واحياء ما مات من صناعتنا قياماً بحق الوطن وخدمة افكار خديوينا الافخم ايد الله تعالى ملكه

المولد النبوي الشريف

هو العيد الاكبر والمشهد الأنور ويوم التذكار لظهور ذات سيد العالمين وخاتم المرسلين مالىء الوجود بمحاسن دينه وممدن العالم ببديع شريعته ومهذب النفوس بجميل سنته منبت شعر المجد في رؤسنا ومنير بواطننا باسراره و بستان غذاء الارواح مهبط الفيض الرباني والاسرار الإلهية عنوان المجد وطالع السعد كتاب الحكم الذي اخذ عنه الحكماء وجامع العلوم الذي تنورت به العلماء ابى القاسم سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم · وقد احتفل به جميع المسلمين وكان للديار

المصرية الحظ الاوفر من هذا الاحتفال اذ عم الفرح جميع البلاد الريفية والمدن الكبيرة فلا تمر ببلد الا وترى اهلها محيين تلك الليلة المباركة بالقرآن الشريف والذكر المنيف والصلوات اما المدن فكانت الطرق منورة بكثير من النجف واللامبات والقناديل والدكاكين مزينة بالاقمشة والورق الملون والبيوت مزدحمة بالمتزاورين يهنئ بعضهم بعضاً · وهذا العمل وان اشترك فيه جميع المسلمين واعتنى به اهل اسكندرية خصوصاً في اسواقهم ومساجدهم وبيوتهم الا ان الساحة العامة الخاصة باحيائه في مصر هي بهجة الناظر التي تملاء القلوب سروراً برؤيتها وتشرح الصدور بما فيها من حسن النظام وترتيب الخيام وكثرة الانوار وازدحام المسلمين ازدحاماً عظيماً فقد اعتنت الحكومة السنية بترتيب هذا المولد الجليل اعتناءً تاماً وحشدت فيه كثيراً من العساكر لحفظ النظام وكان في صدر هذه الساحة الجليلة صيوان ذي السماحة والفضيلة وخادم الحضرة النبوية الداعي الى هذا الاحتفال العظيم السيد توفيق افندي البكري حفظه الله تعالى وبجانبيه خيام دواوين الحكومة الغراء والسادة الاشراف المجتمعين من مصر ومن البلاد الريفية وكل خيمة مهيأة لوفود الضيفان بها الطباخون والفراشون والخدم الواقفون على قدم الاستعداد حتى كأن كل خيمة اعدت لفرح خاص وهذا الاحتفال بهذا النظام البديع لا يوجد في غير مدينة مصر من مدن العالم الاسلامي وكان سماحة السيد توفيق افندى البكري يزور الاشياخ في الخيام في جماعة من الصالحين وهو في احسن ما يكون من الوقار والاعتبار رايته كذلك في محال اخصها صيوان نخبة الاشراف الاطهار الاستاذ الفاضل السيد علي المغازي عامر خليفة السادة المغازية · ورأيت في الليلة الاخيرة ما

بهرني من ازدحام المسلمين وفرحهم الفرح التام وتخالل جموعهم بكثير من الاقباط والسوريين والافرنج للتفرج على هذا الموسم البديع المثال وكنت واقفاً بصيوان فاضل بني عبد مناف الاكارم السيد محمد ابي حامد حال اشتعال الالعاب النارية فرايت ما لم اره من قبل وناهيك بمحفل ما ترك اميرًا ولا عالما ولا شريفاً ولا ذاتا من الذوات ولا نبيهاً وفاضلاً الا جمعهم في ساحته المنيرة وقد اجتمعت بافضل الفضلاء وشيخ مشائخ الازهر الشريف صاحب السماحة والفضيلة استاذنا الاكبر وشيخنا الاطهر الشيخ محمد الانبابي ومعه الشيخان الفاضلان العلامتان الشيخ محمد البنا والشيخ سليم البشري وكانوا منيرين لصيوان السيد علي المغازي ليلة الاحد واقتبست من كلماتهم الحكمية ما يزيد المرء علماً وايماناً . وفي صبيحة يوم الاثنين تلي المولد الشريف بحضرة عطوفتلو عبد الرحمن باشا رشدي نائباً عن الحضرة الخديوية الفخيمة وانتهى المجلس بالدعاء لذاته الكريمة وانفض المحفل وكل يقول آمين

رثاء وعزاء

اصغ للقلم تجده يئن بصوت الحزين الكئيب وانظر الدواة ترها لبست ثوب الحداد على ركن الانشاء الذي قوضت دعائمه بوفاة النبيه النبيل الشاب المرحوم محمد علي بك وكيل ادارة الاقلام العربية بالداخلية توفي صبيحة يوم الجمعة ٩ ربيع الاول سنة ١٣١٠ وشيع باحتفال مشى فيه كثير من العلماء والذوات والاعيان فنعزي شقيقه الفاضل محمود افندي علي في غصن مجد ذوى في إبان نموه ونسأل لهُ ولآله صبرًا جميلاً والمتوفي اجرًا حسناً ورحمةً من الله ورضواناً

وقع في صحيفة ١٤٧ ملئى وصوابها ملأى